Al-Turath Al-Adabbi
ISSN (P): **3005–7426**
ISSN (E): **3005–7434**
https://alturath.numl.edu.pk
Vol: 04, Issue: 01
(Jan-June 2026)
التراث الأدبي
الجامعة الوطنية للغات الحديثة
Received: March 20, 2026| Accepted: May 20, 2026| Published: June 30, 2026
DOI :

القصة العربية ودورها في بناء الهوية الإسلامية: دراسة تحليلية في ضوء السرد القرآني والتراثي والمعاصر

Arabic Narrative and Its Role in Constructing Islamic Identity: An Analytical Study in Light of Qur'anic, Classical, and Modern Discourse

Dr. Ghazala Shaheen
Faculty of Arabic, International Islamic University, Islamabad

الدكتورة غزالة شاهين
كلية اللغة العربية، الجامعة الإسلامية العالمية، إسلام آباد

Corresponding Author:
ghazala.shaheen@iiu.edu.pk

Conflict of Interest:
The author(s) declare that there are no competing or potential conflicts of interest regarding the research, authorship, and publication of this article.

Participant Consent:
Not applicable. This study does not involve human participants.

Funding:
This research did not receive any specific grant from public, commercial, or non-profit funding agencies.

Data Fabrication/ Falsification Statement:
The author(s) declare that no data have been fabricated, falsified, or manipulated in this study.

Copyright:
Copyright (c) 2026 **Dr. Ghazala Shaheen**

Abstract:

This study examined the role of Arabic narrative in constructing and reinforcing Islamic identity through an analysis of its religious, historical, educational, and cultural dimensions. The research aimed to explore how Arabic storytelling contributed to shaping Islamic consciousness and preserving core values across different historical periods, from the Qur'anic narrative to classical Islamic literature and modern Arabic fiction. To achieve these objectives, the study adopted a descriptive-analytical methodology supported by narrative analysis to investigate the theological, pedagogical, historical, and artistic functions of narrative discourse in identity formation. The analysis focused on three major levels: the Qur'anic narrative as the foundational source of Islamic values and beliefs, classical Islamic narratives represented by the Prophetic biography, the lives of the Companions, and didactic storytelling traditions, and modern Arabic narratives that addressed contemporary challenges such as cultural

Al-Turath Al-Adabi, Department of Arabic, NUML, Islamabad,
This work is licensed under a Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 International License (CC BY-NC 4.0).

alienation, globalization, and moral fragmentation. The findings revealed that the Qur'anic narrative established the fundamental framework of Islamic identity by promoting theological awareness and ethical values, while classical Islamic narratives translated these principles into practical models of conduct and social behavior. The study further demonstrated that modern Arabic narratives played a significant role in preserving, reformulating, and transmitting Islamic identity within changing social and cultural contexts. It was concluded that Arabic narrative functioned not merely as a reflection of reality but as an active cultural instrument that shaped values, guided behavior, and strengthened both individual and collective identity. The study recommended encouraging further research on the relationship between narrative and identity, promoting the study of Islamic storytelling traditions, and supporting contemporary literary works that contribute to the preservation and renewal of Islamic cultural identity.

Keywords: Arabic narrative, Islamic identity, Qur'anic storytelling, Islamic heritage, modern Arabic fiction.

ملخص المقال:

يتناول هذا البحث دور القصة العربية في بناء الهوية الإسلامية من خلال تحليل مستوياتها المختلفة، بدءًا من القصة في النص القرآني بوصفها المرجعية السردية العليا التي أسست للوعي العقدي والتربوي، مرورًا بالقصة في التراث العربي الإسلامي التي جسّدت هذه القيم في نماذج واقعية عبر السيرة النبوية وقصص الصحابة والتابعين والقصص الوعظي، وصولًا إلى القصة العربية الحديثة التي واجهت تحديات معاصرة تتعلق بالتغريب والتفكك القيمي، وسعت إلى إعادة بناء الإنسان والوعي في إطار مرجعية إسلامية. وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، مع الإفادة من المقاربة السردية، للكشف عن الأبعاد العقدية والتربوية والتاريخية والفنية التي ينهض بها السرد في تشكيل الهوية. كما أبرز البحث أن القصة العربية لم تكن مجرد انعكاس للواقع، بل أداة فاعلة في صياغة القيم، وبناء النماذج، وتوجيه السلوك الفردي والجماعي. وتوصّل البحث إلى أن القصة القرآنية شكّلت الأساس المرجعي لبناء الهوية، وأن السرد التراثي أسهم في تجسيدها عمليًا، بينما أدّت القصة الحديثة دورًا حيويًا في حمايتها وإعادة صياغتها في ظل التحديات المعاصرة، مما يجعل السرد العربي أحد أهم الأدوات الثقافية في الحفاظ على الهوية الإسلامية وتعزيزها.

الكلمات المفتاحية: القصة العربية، الهوية الإسلامية، السرد القرآني، التراث الإسلامي، القصة الحديثة

مقدمة:

شكّلت القصة العربية، عبر مسيرتها الطويلة، أحد أهم الوسائط الثقافية التي أسهمت في بناء الوعي الجمعي، وصياغة التصورات الفكرية والقيمية داخل المجتمع العربي الإسلامي. ولم يكن السرد في الثقافة الإسلامية مجرد أداة للتسلية أو نقل الأحداث، بل ارتبط بوظيفة حضارية وتربوية هدفت إلى بناء الإنسان، وترسيخ العقيدة، وتوجيه السلوك الفردي والجماعي. ومن هنا، اكتسبت القصة مكانة خاصة بوصفها وسيلة فاعلة في تشكيل الهوية الإسلامية والمحافظة عليها عبر مختلف العصور.

ويُعدّ السرد القرآني المنطلق الأساس لهذا البناء؛ إذ جاءت القصة القرآنية حاملة لمنظومة عقدية وأخلاقية متكاملة، تسعى إلى ترسيخ التوحيد، وبناء الوعي، وتقديم النماذج الإنسانية التي تُجسّد الصراع بين الحق والباطل. ولم تتوقف وظيفة السرد عند النص القرآني، بل امتدّت إلى السيرة النبوية، ثم إلى القصص التراثي والتاريخي والوعظي، حيث تحوّلت القيم الإسلامية إلى نماذج عملية حيّة أسهمت في تشكيل الذاكرة الجماعية للأمة.

ومع التحولات الفكرية والثقافية التي شهدها العصر الحديث، واجهت الهوية الإسلامية تحديات متزايدة تمثّلت في التغريب، والتفكك القيمي، وهيمنة الخطابات الثقافية الوافدة، الأمر الذي دفع القصة العربية الحديثة إلى أداء دور جديد يقوم على إعادة بناء الوعي، ومقاومة الاستلاب الثقافي، وتقديم نماذج سردية تُعيد وصل الإنسان المسلم بمرجعيته الحضارية والدينية.

ومن هنا تنبع إشكالية هذا البحث، التي تتمثّل في الكشف عن الكيفية التي أسهمت بها القصة العربية — في مستوياتها القرآنية، والتراثية، والحديثة — في بناء الهوية الإسلامية، من خلال الأبعاد العقدية، والتربوية، والفنية، والثقافية التي يحملها السرد العربي الإسلامي.

وتكمن أهمية البحث في أنه يربط بين الدراسات السردية ومفهوم الهوية، ويُبرز أن القصة العربية لم تكن مجرد انعكاس للواقع، بل كانت أداة فاعلة في تشكيله، من خلال بناء النماذج، وتوجيه القيم، وصناعة الوعي. كما يسعى البحث إلى إعادة قراءة السرد العربي الإسلامي بوصفه مشروعًا ثقافيًا وحضاريًا أسهم في حماية الهوية الإسلامية وتعزيزها في مواجهة التحولات المعاصرة.

ويعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، مع الإفادة من المقاربة السردية، للكشف عن وظائف القصة العربية في تشكيل الهوية الإسلامية. وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى ثلاثة مباحث؛ يتناول أولها القصة القرآنية ودورها في تأسيس الهوية الإسلامية، بينما يدرس الثاني السرد التراثي والسيري بوصفه تجسيدًا عمليًا للقيم الإسلامية، أما الثالث فيتناول القصة العربية الحديثة ودورها في مواجهة التحديات الفكرية والثقافية المعاصرة.

المبحث الأول: القصة العربية في النص القرآني وتأسيس الهوية الإسلامية

تُعدّ القصة القرآنية المنطلق الأساس في بناء السرد داخل الثقافة العربية الإسلامية، إذ تمثّل المرجعية العليا التي استمدّ منها الأدب العربي الإسلامي بنيته الدلالية، ووظيفته التربوية، ورؤيته للعالم والإنسان. فهي لا تُقدَّم بوصفها سردًا تاريخيًا محضًا، بل باعتبارها خطابًا موجّهًا يُراد به تشكيل الوعي، وبناء الإنسان، وترسيخ القيم التي تقوم عليها الهوية الإسلامية.

وقد بيّن الباحث حافظ محمد بادشاه هذه الوظيفة بوضوح، حيث يقول: "يُبرز البحث أن القصة القرآنية تمثّل الأساس المرجعي الأعلى للهوية الإسلامية، لما تحمله من نماذج إيمانية وأخلاقية تؤسّس للتوحيد، وتُرسّخ قيم الصبر، والعدل، والثبات، وتشكّل الوعي الجمعي للمجتمع المسلم"(١)

وهذا التصور يكشف أن القصة القرآنية ليست مجرد وسيلة للتأثير العاطفي، بل هي بنية معرفية تُعيد تشكيل التصورات الذهنية، وتُسهم في تحديد معايير الانتماء، من خلال تقديم نماذج عقدية وأخلاقية تُوجّه السلوك وتبني الشخصية الإسلامية.

أولًا: البعد العقدي في القصة القرآنية

يُعدّ البعد العقدي الركيزة الأساسية التي تقوم عليها القصة القرآنية، حيث تسعى إلى ترسيخ عقيدة التوحيد، ومواجهة مظاهر الشرك والانحراف، من خلال عرض نماذج الأنبياء وتجاربهم مع أقوامهم. ولا تقتصر هذه القصص على عرض الصراع بين الحق والباطل، بل تتجاوز ذلك إلى بناء وعي مستقل يُحرّر الإنسان من التبعية الفكرية.

ومن أبرز النماذج التي تجسّد هذا البعد قصة إبراهيم عليه السلام، التي تمثّل انتقال الإنسان من الشك إلى اليقين، ومن التقليد إلى الإيمان الواعي. فالآية الكريمة: ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا﴾

تُعبّر عن لحظة تأسيس الهوية العقدية، حيث يتحوّل الإيمان إلى اختيار واعٍ، لا مجرد انتماء موروث.

وإن السرد القرآني لا يقدّم هذه النماذج بوصفها أحداثًا منفصلة، بل باعتبارها أنماطًا متكررة في التاريخ الإنساني، مما يجعلها صالحة لإعادة التفعيل في كل زمان، ويُسهم في بناء وعي عقدي مستمر.

كما يظهر هذا البعد في قصة أصحاب الكهف، التي تُجسّد مفهوم الثبات على العقيدة في مواجهة الضغط الاجتماعي والسياسي، حيث تتحول القصة إلى نموذج رمزي يعكس أن الهوية الإسلامية ليست مجرد فكرة، بل موقف عملي يتطلب التضحية والصبر.

ثانيًا: البعد التربوي والنفسي في القصة القرآنية

تتميّز القصة القرآنية بقدرتها على التأثير في النفس الإنسانية، من خلال تقديم نماذج واقعية تعيش الصراع، وتُنتج القيم من خلال التجربة، لا من خلال الوعظ المباشر. فهي تخاطب العقل والعاطفة في آنٍ واحد، مما يجعلها أداة فعّالة في بناء الشخصية الإسلامية.

ومن أوضح النماذج التربوية في القرآن قصة يوسف عليه السلام، التي تُقدّم نموذجًا متكاملًا للصبر والعفة والتسامح. فحين يقول:﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ﴾[٢]

فإن هذا الموقف لا يُمثّل مجرد نهاية قصة، بل يُجسّد قيمة أخلاقية عليا تُعيد تعريف العلاقة بين الإنسان والآخر، وتُرسّخ العفو بوصفه سلوكًا حضاريًا.

كما تمتد هذه التربية إلى الجانب النفسي، كما في تصوير حزن يعقوب عليه السلام، حيث يُقدَّم نموذج إنساني متوازن يجمع بين الإيمان والعاطفة، مما يُعزّز في المتلقي القدرة على التفاعل مع الألم دون فقدان الثبات.

ثالثًا: البعد التاريخي وتشكيل الذاكرة الجماعية

تؤدي القصة القرآنية دورًا محوريًا في بناء الذاكرة الجماعية، من خلال عرض تجارب الأمم السابقة، وتحليل أسباب النهوض والانهيار، مما يُسهم في تشكيل وعي تاريخي يُعين الإنسان على فهم واقعه.

القصة السيرية والتاريخية تُعدّ امتدادًا عمليًا للخطاب القرآني، حيث تسهم في حفظ الذاكرة الجماعية، وتقديم نماذج بشرية واقعية تجسّد القيم الإسلامية

ومن أبرز النماذج التي تُجسّد هذا البعد قصة موسى عليه السلام مع فرعون، حيث يُقدَّم نموذج الصراع بين الطغيان والحق، بما يُسهم في بناء وعي مقاوم للظلم، ويُرسّخ القيم المرتبطة بالعدالة والتحرر. قال تعالى: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا﴾.(٣)

كما تُبرز قصة نوح عليه السلام طبيعة الصراع الطويل بين الدعوة والرفض، قال ﷻ ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا﴾.(٤) مما يُعلّم الإنسان أن بناء الهوية لا يتحقق بسهولة، بل يحتاج إلى صبر واستمرار.

رابعًا: الخصائص الفنية في القصة القرآنية وأثرها في بناء التأثير

تتميّز القصة القرآنية ببنية فنية خاصة تجعلها متفردة في نظامها السردي، ومغايرة لما استقرّ عليه الفن القصصي البشري من قواعد تقوم على التسلسل الزمني الصارم، أو التعقيد الحبكي الذي يُراد به الإثارة فحسب. فالسرد القرآني لا ينطلق من غاية فنية خالصة، بل يقوم على

توظيف الفن لخدمة المقصد العقدي والتربوي، مما يمنحه طابعًا متميزًا يجمع بين الجمالية والتوجيه.

ومن أبرز ملامح هذا التميّز أن القصة القرآنية تعتمد ما يمكن تسميته بـ "البناء الموضوعي"، حيث لا تُروى الأحداث وفق ترتيبها الزمني الكامل، وإنما تُعرض منها اللقطات التي تخدم الفكرة المركزية، وتُبرز الدلالة المقصودة. ولهذا نجد القصة الواحدة تتوزع في مواضع متعددة من القرآن، يُعاد فيها عرض الحدث نفسه بصيغ مختلفة، كلٌّ منها يُضيء جانبًا معينًا من المعنى، ويخدم سياقًا خاصًا. وهذا التكرار ليس تكرارًا شكليًا، بل هو تكرار وظيفي يُعمّق الفكرة، ويُرسّخها في الوعي، ويُحدث أثرًا نفسيًا متدرّجًا في المتلقي.

وفي هذا الإطار، يوضّح الدكتور محمد عبد الله دراز هذه الخصوصية بدقة، حيث يقول: "القرآن لا يقدّم قصة من أجل الحبكة، بل من أجل الحقيقة والرسالة، ومن هنا جاءت قصصه غير خاضعة لقواعد الفن الأدبي البشري" (٥)

وهذا القول يكشف بوضوح أن السرد القرآني لا ينتمي إلى الأدب من حيث هو غاية في ذاته، بل من حيث هو وسيلة لإيصال الحقيقة، وبناء التصور، وتوجيه السلوك. ومن هنا، فإن عناصر القصة في القرآن — من شخصيات، وأحداث، وحوار — لا تُوظَّف لتحقيق الإثارة الفنية، بل لتحقيق الهداية والتأثير.

ومن الخصائص الفنية البارزة أيضًا في القصة القرآنية الاقتصاد في السرد، حيث يُعرض الحدث بأقل قدر ممكن من التفصيل، مع التركيز على اللحظات الحاسمة التي تحمل القيمة الدلالية. وهذا الإيجاز يمنح النص كثافة معنوية عالية، ويجعل القارئ شريكًا في استنتاج المعنى، لا مجرد متلقٍ سلبي للأحداث.

كما يُعدّ الحوار من أهم الأدوات الفنية التي يعتمدها السرد القرآني في تحقيق التأثير، إذ يُسهم في تقريب الشخصيات إلى ذهن المتلقي، ويُضفي على المشهد حيوية وواقعية. فالحوار في قصة موسى مع فرعون، أو في قصة يوسف مع إخوته، أو في قصة نوح مع قومه، لا يُقدَّم

بوصفه عنصرًا شكليًا، بل بوصفه وسيلة لكشف المواقف، وإبراز الصراع، وتجسيد القيم في صورة حية. ومن خلال هذا الحوار، ينتقل القارئ من موقع المشاهد إلى موقع المشارك، فيتفاعل مع الحدث، ويتأثر به وجدانيًا وفكريًا.

إلى جانب ذلك، تتسم القصة القرآنية بقدرتها على الانتقال بين الأزمنة والمشاهد دون الإخلال بوحدة المعنى، حيث تنتقل من الماضي إلى الحاضر، ومن الحدث إلى العبرة، في بنية مرنة تجعل النص حيًّا ومتجدّدًا. وهذا الأسلوب يُمكّن القصة من تجاوز حدود الزمان والمكان، لتبقى صالحة للتفاعل مع مختلف السياقات الإنسانية.

كما أن السرد القرآني يقوم على التوازن بين التصوير والتوجيه، فهو لا يكتفي بعرض الحدث، بل يربطه دائمًا بالنتيجة والعبرة، مما يجعل القصة وسيلة لبناء الوعي، لا مجرد نقل المعرفة. فكل قصة تنتهي ضمنيًا أو صراحةً برسالة تُعيد توجيه الإنسان نحو القيم التي ينبغي أن يتبنّاها.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن الخصائص الفنية للقصة القرآنية ليست عناصر جمالية منفصلة، بل هي أدوات وظيفية تُسهم في تحقيق التأثير العميق في المتلقي، وتُعيد تشكيل وعيه بطريقة غير مباشرة. وهذا ما يجعل القصة القرآنية نموذجًا فريدًا في السرد، يجمع بين الفن والرسالة، ويُسهم في بناء الهوية الإسلامية من خلال التأثير العقلي والوجداني في آنٍ واحد.

خامسًا: النموذج الإنساني والبعد القيمي في القصة القرآنية

لا تكتفي القصة القرآنية بعرض الوقائع أو نقل أحداث الماضي، بل تتجاوز ذلك إلى بناء نموذج إنساني متكامل تتحدد من خلاله معالم الشخصية الإسلامية في بعدها العقدي والأخلاقي والسلوكي. فهذا النموذج الذي تقدّمه القصة القرآنية ليس صورة مثالية مجردة، بل هو نموذج حيّ يتفاعل مع الواقع، ويواجه التحديات، ويُجسّد القيم في سياق التجربة الإنسانية بكل تعقيداتها.

ويقوم هذا النموذج على عناصر أساسية، في مقدّمتها الإيمان الواعي الذي يوجّه السلوك، والعمل المسؤول الذي يُترجم هذا الإيمان في الواقع، ثم القدرة على مواجهة الصراع الداخلي والخارجي بثبات واتزان. فشخصيات الأنبياء في القرآن — كإبراهيم، ويوسف، وموسى، ونوح عليهم السلام — لا تُعرض بوصفها شخصيات معصومة من التجربة، بل بوصفها نماذج تمرّ بمواقف متعددة، تتجلّى فيها معاني الصبر، والجهاد، والاختيار، والتحمّل، مما يجعلها أقرب إلى التمثّل والاقتداء.

ومن خلال هذا العرض، تُسهم القصة القرآنية في تأسيس الهوية الإسلامية بوصفها هوية أخلاقية ورسالية، لا تقوم على الانتماء العرقي أو المحدد الجغرافي، بل على منظومة من القيم التي تُحدّد علاقة الإنسان بربّه، وبذاته، وبالآخرين. فالمعيار في هذا النموذج ليس الأصل أو الانتماء، وإنما الإيمان والعمل، وهو ما يمنح الهوية الإسلامية طابعها الإنساني الشامل.

كما أن من أبرز خصائص هذا البناء السردي أنّه لا يقتصر على عرض النماذج الإيجابية فحسب، بل يقدّم أيضًا النماذج السلبية، كفرعون، وقارون، وأبي لهب، وغيرها من الشخصيات التي تجسّد الانحراف والطغيان. وهذا التوازن في العرض يُنتج وعيًا نقديًا لدى المتلقي، إذ لا يُقدَّم له المثال الأعلى فقط، بل يُعرض عليه كذلك ما ينبغي تجنّبه، مما يجعله أكثر قدرة على التمييز بين مسارات الخير والشر.

وفي هذا السياق، تأتي الإشارة القرآنية إلى وظيفة القصة بوصفها أداة للتفكير والتأمل، كما في قوله تعالى: ﴿فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾(٦)

حيث تُبرز الآية أن الغاية من السرد ليست مجرد التلقي، بل إعمال العقل، واستحضار العبرة، وربط الماضي بالحاضر. فالقصة هنا تتحوّل إلى وسيلة لإنتاج الوعي، لا مجرد وسيلة للعرض.

ومن خلال هذا التفاعل بين النموذجين — الإيجابي والسلبي — تتكوّن لدى المتلقي رؤية متكاملة للعاقبة، تقوم على فهم سنن الحياة، وإدراك نتائج الأفعال، مما يُعزّز البعد المسؤول

في السلوك الإنساني. فالقصة القرآنية لا تفرض القيم بشكل مباشر، بل تجعل القارئ يصل إليها من خلال التأمل في مصائر الشخصيات، وهو ما يجعل أثرها أعمق وأبقى.

وانطلاقًا من ذلك، يمكن القول إن القصة القرآنية أدّت دورًا محوريًا في تشكيل الهوية الإسلامية، من خلال أبعادها المتعددة: العقدية التي تُرسّخ الإيمان، والتربوية التي تُزكّي النفس، والتاريخية التي تبني الذاكرة، والفنية التي تُعزّز التأثير. وقد اجتمعت هذه الأبعاد في بنية سردية متكاملة، استطاعت أن تُوجّه الوجدان الإسلامي، وأن تُعيد تشكيل السلوك الفردي والجماعي عبر مختلف العصور.

إنّ هذا التوظيف الواعي للسرد في القرآن الكريم يكشف عن عمق العلاقة بين الفن والرسالة، حيث يتحوّل السرد من مجرد وسيلة جمالية إلى أداة حضارية تُسهم في بناء الإنسان، وتشكيل هويته، وترسيخ انتمائه، وهو ما يجعل القصة القرآنية واحدة من أقوى الوسائل التربوية والثقافية في التاريخ الإنساني.

المبحث الثاني: القصة في التراث العربي الإسلامي ودورها في ترسيخ الهوية

تُمثّل القصة في التراث العربي الإسلامي امتدادًا طبيعيًا للقصة القرآنية، من حيث الوظيفة التربوية، والبعد العقدي، ودورها في تشكيل الوعي الجمعي للأمة. فإذا كانت القصة في القرآن قد أرست الأسس النظرية لبناء الهوية الإسلامية، فإن السرد في التراث الإسلامي جاء ليُجسّد هذه القيم في الواقع، ويحوّلها إلى نماذج بشرية قابلة للاقتداء.

وقد أشار الباحث الدكتور محمد بادشاه إلى هذه العلاقة بقوله: "القصة السيرية والتاريخية تُعدّ امتدادًا عمليًا للخطاب القرآني، حيث تسهم في حفظ الذاكرة الجماعية، وتقديم نماذج بشرية واقعية تجسّد القيم الإسلامية في مختلف ميادين الحياة"(٧)

وهذا الامتداد لم يكن مجرد نقل للأحداث، بل كان عملية واعية لإعادة إنتاج القيم القرآنية في صورة سلوك إنساني حيّ، يُسهم في بناء الهوية الإسلامية على مستوى الفرد والمجتمع.

أولًا: السيرة النبوية وبناء النموذج العملي للهوية الإسلامية

تُمثّل السيرة النبوية المصدر التطبيقي الأول الذي تحوّلت فيه القيم القرآنية من مستوى التنظير إلى مستوى الممارسة الواقعية، فهي ليست مجرد سرد تاريخي لأحداث مضت، بل هي بناء متكامل للنموذج الإنساني الذي تُصاغ على أساسه الهوية الإسلامية. ومن خلال تتبّع مسارها الزمني، تتجلّى السيرة بوصفها تجربة إنسانية شاملة، تبدأ بتكوين الفرد في بيئة مكة، وتنتقل إلى بناء المجتمع والدولة في المدينة، مرورًا بمواقف متعددة تجمع بين العقيدة، والتربية، والتنظيم الاجتماعي، والتدبير السياسي.

وقد أدرك علماء السيرة هذه الوظيفة التكوينية، فبيّنوا أن الغاية من تدوينها ليست مجرد الحفظ التاريخي، بل توجيه الأمة وبناء وعيها. وفي هذا السياق، يصرّح ابن هشام في مقدمة سيرته بأن هدفه من جمع أخبار النبي ﷺ هو: "تثبيت قلوب المؤمنين، وتعليم الأمة أمور دينها، وتذكيرهم بفضل نبيهم"(٨)

وهذا التصريح يكشف أن السيرة موجّهة بالأساس إلى بناء الوجدان الإسلامي، وربط السلوك الفردي بالنموذج النبوي، بحيث تصبح حياة النبي ﷺ مرجعًا عمليًا يُقاس عليه الفعل الإنساني في مختلف مجالاته.

ويتجلّى هذا البعد التطبيقي بوضوح في المواقف المفصلية، ومن أبرزها حادثة الهجرة، التي تُعد نموذجًا متكاملًا يجمع بين التخطيط الواقعي والتوكّل الصادق. فعندما عبّر أبو بكر الصديق رضي الله عنه عن خوفه بقوله: "لو أن أحدهم نظر تحت قدميه لأبصرنا"، أجابه النبي ﷺ:"ما ظنك باثنين الله ثالثهما"(٩)

وهذا الجواب لا يُمثّل مجرد تطمين ظرفي، بل يُجسّد مبدأً عميقًا في بناء الهوية الإسلامية، يقوم على الثقة المطلقة بالله مع الأخذ بالأسباب، وهو ما يرسّخ التوازن بين الإيمان والعمل، ويُبعد عن السلوك الإسلامي مظاهر التواكل أو الانهزام.

كما تظهر الأبعاد الأخلاقية في السيرة من خلال مواقف الرحمة والتسامح، التي تُعدّ عنصرًا أساسيًا في تشكيل الهوية الإسلامية. ومن أوضح هذه المواقف تعامل النبي ﷺ مع الأعرابي الذي بال في المسجد، حيث لم يُواجه الخطأ بالعنف، بل بالتوجيه والحكمة، فقال:"دعوه، فإنما بُعثتم ميسّرين ولم تُبعثوا معسّرين"(١٠)

ويُبرز هذا الموقف طبيعة الأخلاق الإسلامية التي تقوم على التيسير والرفق، مما يجعل الهوية الإسلامية هوية إنسانية متوازنة، بعيدة عن التشدد أو القسوة، وقادرة على استيعاب الخطأ ومعالجته بأسلوب تربوي.

وقد أكّد ابن القيم هذا البعد حين بيّن أن السيرة ليست مجرد روايات تُحكى، بل هي نظام تربوي متكامل، حيث يقول:"وفيها من فنون التزكية والتعليم والتربية، وبناء الشخصية الإسلامية، ما لا يُوجد في غيرها"(١١)

وهذا يعني أن السيرة النبوية تؤدي وظيفة تأسيسية في بناء الإنسان المسلم، من خلال تقديم نماذج سلوكية متكاملة تُجسّد القيم في الواقع، وتربط بين المعرفة والعمل، وبين الإيمان والسلوك.

وانطلاقًا من ذلك، يمكن القول إن السيرة النبوية لا تُشكّل مجرد امتداد للخطاب القرآني، بل تُعدّ تجسيدًا عمليًا له، حيث تتحول المبادئ إلى ممارسات، والقيم إلى سلوكيات، مما يجعلها عنصرًا مركزيًا في بناء الهوية الإسلامية. فهي تُسهم في تشكيل الوعي، وتوجيه السلوك، وبناء الشخصية، من خلال نموذج إنساني متكامل يجمع بين الثبات على المبدأ، والمرونة في التعامل، والتوازن بين الروح والمادة.

ثانيًا: قصص الصحابة وتجسيد القيم في الواقع

يمثّل الصحابة والتابعون الامتداد الحيّ للسيرة النبوية، إذ انتقلت فيهم القيم الإسلامية من مستوى التوجيه إلى مستوى التطبيق العملي، فغدت حياتهم نصوصًا سلوكية حيّة تُجسّد معاني الإيمان، والانتماء، والتضحية. ولهذا حرصت كتب التراث على حفظ أخبارهم، لا بوصفها

حكايات تاريخية، بل باعتبارها نماذج معيارية تُبنى عليها الشخصية الإسلامية، وتتشكّل من خلالها معالم الهوية.

ومن أبرز ما يميز هذا السرد أنه لا يقدّم نموذجًا واحدًا جامدًا، بل يعرض تجارب متعددة تتنوّع فيها المواقف، لكنها تلتقي جميعًا في صدق الانتماء وثبات العقيدة، مما يجعل الهوية الإسلامية هوية عملية تُختبر في المواقف، لا مجرد انتماء نظري.

ومن النماذج العميقة في هذا السياق قصة الصحابي الجليل خبيب بن عدي ﷺ، الذي واجه الموت بثبات نادر، حين خُيّر بين النجاة أو التبرؤ من النبي ﷺ، فاختار الشهادة دون تردد، قائلاً:

ولستُ أبالي حين أُقتل مسلمًا على أيّ جنبٍ كان في الله مصرعي(١٢)

ولا يقتصر هذا الموقف على كونه بطولة فردية، بل يُجسّد جوهر الهوية العقدية التي لا تقبل المساومة، ويُبرز أن الانتماء للإسلام ليس شعارًا يُرفع، بل موقف يُثبت عند الشدائد. ومن هنا يتحول الحدث إلى قيمة، والقيمة إلى وعي جمعي يُغرس في نفوس الأجيال.

وفي نموذج آخر، تتجلّى الهوية الإسلامية في بعدها الأخلاقي والاجتماعي من خلال سيرة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، الذي أعاد تعريف السلطة بوصفها مسؤولية لا امتيازًا. فقد رُوي عنه أنه كان يخرج ليلًا يتفقّد أحوال الناس، حتى وقف على امرأة تُوهِم أبناءها بالطعام، وهي لا تملك شيئًا، فبادر إلى حمل الدقيق بنفسه، فلما عرض عليه خادمه أن يكفيه ذلك، قال كلمته العميقة: "أتحمل عني وزري يوم القيامة؟!"(١٣)

وهذا القول يكشف عن وعي أخلاقي متقدّم، يجعل المسؤولية مرتبطة بالمحاسبة، لا بالمكانة، ويُرسّخ في الوعي الإسلامي أن العدالة ليست نظامًا إداريًا فحسب، بل التزامًا دينيًا ينبع من الإيمان.

ولم تقتصر هذه النماذج على الصحابة، بل امتدّت إلى التابعين والعلماء، حيث امتلأت كتب مثل حلية الأولياء وسير أعلام النبلاء بصور متعددة للزهد، والعلم، والعدل، والجهاد، حتى غدا هذا التراث السردي بمثابة ذاكرة أخلاقية حيّة، تُعيد إنتاج القيم في كل عصر.

ومن هنا، يتبيّن أن قصص الصحابة والتابعين لم تكن مجرد تسجيل للتاريخ، بل كانت وسيلة فعّالة لبناء الهوية الإسلامية، من خلال تقديم نماذج واقعية تُترجم القيم إلى سلوك، وتجعل من الإنسان المسلم كائنًا واعيًا بمسؤوليته، ثابتًا على مبدئه، منخرطًا في مجتمعه بروح أخلاقية عالية.

ثالثًا: القصة الوعظية والتربوية في كتب التراث

نشأ في التراث الإسلامي لونٌ خاص من السرد يُعرف بالقصة الوعظية، حيث جُمعت مواقف قصيرة مكثفة تحمل دلالات أخلاقية مباشرة، وانتشرت في كتب مثل *عيون الأخبار* لابن قتيبة، و*روضة العقلاء* لابن حبان، و*المنتظم* لابن الجوزي، و*إحياء علوم الدين* للغزالي. ولم يكن الهدف من هذا السرد الترفيه أو البناء الفني، بل ترسيخ القيم من خلال نماذج سلوكية واضحة تُقَرِّب المعنى إلى الواقع.

ومن أبرز ما يميز هذا اللون أنه يقدّم الأخلاق في صورة موقف عملي، كما في ما يرويه ابن حبان عن عالمٍ رفض هدية الخليفة لأنها من مال العامة، قائلاً: "لو قبلتها، لأصبحت عبدًا لا حُرًّا، وإن الإسلام لا يقبل العبودية لغير الله"(١٤)

ويكشف هذا الموقف عن جوهر التربية الإسلامية القائمة على الاستقلال الأخلاقي، وربط السلوك بمبدأ المسؤولية أمام الله، لا بالمصالح أو الضغوط.

وبذلك تؤدي القصة الوعظية وظيفة تربوية عميقة، إذ لا تقدّم مفاهيم نظرية، بل تبني الوعي من خلال النماذج، فتغرس في المتلقي روح المراقبة، وتعزّز انتماءه لقيم الجماعة الإسلامية، مما يجعلها أداة مؤثرة في تشكيل الهوية الفردية والجماعية.

رابعًا: الحكايات الشعبية ودورها في نقل الهوية الثقافية

تمثّل الحكايات الشعبية العربية مستوى آخر من مستويات السرد، حيث تُسهم في نقل القيم الاجتماعية والثقافية عبر الأجيال، من خلال الذاكرة الشفوية التي تُعبّر عن وجدان المجتمع. ورغم أن هذه الحكايات لا تنتمي بالضرورة إلى الخطاب الديني المباشر، فإنها تحمل في طياتها منظومة من القيم التي تتقاطع مع الهوية الإسلامية، مثل الأمانة، والشجاعة، والوفاء.

وقد انتقلت هذه الحكايات عبر الرواية الشفوية، مما منحها طابعًا حيًّا ومتجدّدًا، وجعلها قادرة على التفاعل مع مختلف البيئات. كما أنها تُجسّد الصراع بين الخير والشر، وتُبرز انتصار القيم الإيجابية، مما يُسهم في ترسيخ التصورات الأخلاقية في وعي الأفراد.

غير أن أهمية هذه الحكايات لا تكمن في مضمونها فحسب، بل في وظيفتها، حيث تُسهم في حفظ الذاكرة الثقافية، وتعزيز الشعور بالانتماء، مما يجعلها عنصرًا مكمّلًا في بناء الهوية العربية الإسلامية.

خامسًا: تطوّر السرد التراثي نحو البناء الأدبي

مع تطور الحياة الثقافية، أخذ السرد في التراث العربي الإسلامي أشكالًا أكثر تعقيدًا، كما في المقامات والقصص الأدبي، حيث امتزج البعد الفني بالبعد التربوي. ولم يؤدّ هذا التطور إلى فقدان الوظيفة القيمية للسرد، بل زاد من قدرته على التأثير، من خلال توظيف عناصر التشويق، والحوار، واللغة الفنية.

وفي هذا السياق، أصبح السرد وسيلة ليس فقط لنقل القيم، بل أيضًا لإعادة إنتاجها في قالب أدبي يجذب المتلقي، ويُسهم في ترسيخها بطريقة غير مباشرة.

١) المبحث الثالث: القصة العربية الحديثة ودورها في مواجهة التحديات المعاصرة

شهدت القصة العربية في العصر الحديث تحوّلًا نوعيًا في بنيتها ووظيفتها، نتيجة التحولات الفكرية والثقافية التي عرفها العالم الإسلامي، خاصة في ظل الاستعمار، والعولمة، وهيمنة النموذج الثقافي الغربي. ولم يعد السرد مجرد وسيلة للتعبير الفني، بل أصبح أداة واعية لإعادة بناء الهوية، ومواجهة محاولات التفكيك القيمي والثقافي.

وفي هذا السياق، يبيّن الباحث الدكتور حافظ محمد بادشاه أن السرد الحديث لم يأتِ امتدادًا شكليًا للتراث، بل بوصفه استجابة واعية للتحديات، حيث يقول:

"يحَلِّل البحث دور القصة الإسلامية المعاصرة في مواجهة تحديات التغريب، والتفكك القيمي، والقطيعة الثقافية، من خلال إنتاج سرد بديل يسعى إلى إعادة بناء الوعي، وتعزيز الانتماء، وتثبيت الهوية الإسلامية في ظل التحولات الفكرية والإعلامية المتسارعة"(١٥)

وهذا الطرح يكشف أن القصة العربية الحديثة لم تعد حيادية، بل تحوّلت إلى خطاب ثقافي يحمل موقفًا، ويسعى إلى إعادة تشكيل الإنسان المسلم في سياق معاصر.

أولًا: التحول نحو السرد الرسالي وإعادة بناء الإنسان

شهدت القصة الإسلامية الحديثة تحوّلًا نوعيًا منذ منتصف القرن العشرين، حيث لم تعد مجرد محاكاة للنماذج الأدبية الغربية، بل أصبحت خطابًا واعيًا يسعى إلى إعادة بناء الإنسان المسلم من الداخل، مع الحفاظ على التوازن بين التعبير الفني والمرجعية العقدية. وقد عبّر مالك بن نبي عن هذا التحول بدقة حين قال: "العمل الفني لا يكون إسلاميًا بمجرّد خلوّه من الحرام، بل حين يعيد بناء الإنسان المسلم من داخله"(١٦)

وفي هذا الإطار، برزت أعمال نجيب الكيلاني، وأحمد خيري العمري، ومحمد أحمد الراشد، بوصفها نماذج لسردٍ يسعى إلى الجمع بين الوعي والنقد والحلم، مما جعل القصة وسيلة لإعادة تشكيل الهوية لا مجرد انعكاس للواقع.

ثانيًا: القصة بوصفها أداة نقد ومواجهة للانحراف الثقافي

لم تكتفِ القصة الإسلامية الحديثة ببناء النموذج المثالي، بل اتجهت إلى تفكيك النماذج المشوّهة، وكشف مظاهر الانحلال والتبعية والانبهار بالغرب. ويتجلّى ذلك في أعمال مثل *عذراء جاكرتا* لنجيب الكيلاني، التي تُصوّر كيف يُغتال الوعي الإسلامي تحت ضغط الأنظمة المتغربة، وتكشف البعد السياسي والثقافي للأزمة.

وقد لخّص الدكتور عماد الدين خليل هذه الوظيفة بقوله: "القصة الإسلامية الحديثة ليست حيادية، بل تحمل موقفًا أخلاقيًا واضحًا من الظلم والانحلال والتيه الثقافي، وهي تعيد توجيه البوصلة نحو الحق والرسالة"(١٧)

وهذا ما يجعل السرد المعاصر أداة لبناء وعي نقدي يُحصّن الهوية، ويُعيد تعريف العلاقة بين المسلم وواقعه.

ثالثًا: بناء النموذج الإنساني الواقعي في السرد المعاصر

في مقابل النقد، تسعى القصة الإسلامية الحديثة إلى تقديم نموذج إنساني قريب من واقع القارئ، لا نموذجًا مثاليًا مجردًا، بل شخصية تعيش الصراع، والشك، والانكسار، ثم تسلك طريق العودة. ويتجلّى ذلك في كتابات مثل الذين عادوا إلى الله لمجدي الهلالي، حيث يُقدَّم التحوّل الإيماني بوصفه تجربة إنسانية حقيقية، كما في قول أحد النماذج: "كنت غارقًا في الشهوات، لكن شعورًا داخليًا بالضيق لم يتركني حتى عدت إلى القرآن، فوجدت نفسي."(١٨)

وهذا النمط من السرد يُسهم في بناء ما يمكن تسميته بـ"الهوية المجاهدة"، التي تقوم على الصراع الداخلي والعودة الواعية، وهو ما يُعدّ أكثر تأثيرًا في الإنسان المعاصر من النماذج المثالية المغلقة.

رابعًا: السرد المعاصر كأداة للمقاومة الاجتماعية وبناء الوعي

في ظل التفكك الأسري والاجتماعي الذي يشهده العالم المعاصر، تحوّلت القصة الإسلامية إلى أداة لمواجهة هذه الأزمات، من خلال تسليط الضوء على آثارها، والدعوة إلى استعادة المنظومة القيمية. ويتجلّى ذلك في أعمال مثل قصص محمد فتحي، التي تعالج قضايا الطلاق وضياع الأبناء بلغة وجدانية تُحفّز المسؤولية.

كما لجأ بعض الكتّاب إلى توظيف تقنيات حديثة، كالرّمزية والخيال، لطرح سؤال الهوية بصورة غير مباشرة، كما في بعض أعمال أحمد خيري العمري، التي تُصوّر فقدان الذات والبحث عنها ضمن سياق معاصر.

وقد أشار عبد الرحمن رأفت الباشا إلى أهمية هذا التوازن بقوله: "ينبغي أن يمتزج البعد الدعوي بالفن الرفيع دون أن يطغى أحدهما على الآخر"(١٩)

وبذلك، يغدو السرد المعاصر أداة مزدوجة الوظيفة: فهو يُقاوم التفكك، ويُعيد بناء الوعي، ويُرسّخ الانتماء في ظل عالم متغير.

يتبيّن أن القصة الإسلامية الحديثة لم تعد مجرد وسيلة تعبير، بل أصبحت مشروعًا ثقافيًا واعيًا يسعى إلى إعادة بناء الهوية من داخل الأدب، عبر أربعة مسارات متكاملة: التحول الرسالي، والنقد، وبناء النموذج، والمقاومة الاجتماعية. وقد نجحت هذه القصة في تقديم سرد بديل يُخاطب الإنسان المعاصر، ويجمع بين العمق الفكري والجمال الفني، دون أن يتخلى عن مرجعيته الإسلامية.

الخاتمة ونتائج البحث

يتّضح من خلال هذه الدراسة أن القصة العربية، بمختلف تجلياتها، قد أدّت دورًا محوريًا في بناء الهوية الإسلامية، ولم تكن مجرد وسيلة فنية للتعبير أو التسلية، بل شكّلت خطابًا ثقافيًا واعيًا أسهم في صياغة الوعي، وترسيخ القيم، وتوجيه السلوك. فقد جاءت القصة القرآنية بوصفها الأساس المرجعي الأعلى، حيث وضعت الأطر العقدية والتربوية التي تقوم عليها الهوية الإسلامية، من خلال تقديم نماذج إنسانية متكاملة، وتجسيد الصراع بين الحق والباطل، وربط السرد بالعبرة والتفكر.

ثم امتد هذا الدور في التراث العربي الإسلامي، حيث تحوّلت القيم القرآنية إلى نماذج واقعية في السيرة النبوية، وتجارب الصحابة والتابعين، والقصص الوعظي، مما أسهم في بناء ذاكرة جماعية حيّة، وترسيخ منظومة أخلاقية متكاملة تُعبّر عن الهوية الإسلامية في بعدها العملي.

أما في العصر الحديث، فقد واجهت القصة العربية تحديات معقدة تمثّلت في التغريب، والتفكك القيمي، والهيمنة الثقافية، إلا أنها استطاعت أن تتحول إلى أداة نقد ومقاومة، وأن تُسهم في إعادة بناء الهوية من خلال خطاب سردي يجمع بين الأصالة والمعاصرة، ويُخاطب العقل والوجدان معًا.

وانطلاقًا من ذلك، يمكن تلخيص نتائج البحث في النقاط الآتية:

١. إن القصة القرآنية تمثّل الأساس البنيوي والمرجعي في تشكيل الهوية الإسلامية، لما تتضمنه من أبعاد عقدية وتربوية وفنية متكاملة .

٢. إن السرد في التراث الإسلامي أسهم في تجسيد هذه الهوية من خلال نماذج واقعية تُترجم القيم إلى سلوك عملي .

٣. إن القصة الإسلامية الحديثة تؤدي دورًا فاعلًا في مواجهة التحديات الثقافية، من خلال النقد، وبناء الوعي، وإعادة تشكيل الإنسان المسلم .

٤. إن السرد العربي يُعدّ أداة استراتيجية في الحفاظ على الهوية الإسلامية، وتعزيزها في ظل التحولات الفكرية والإعلامية المعاصرة .

٥. إن التكامل بين البعد الفني والبعد الرسالي يُشكّل شرطًا أساسيًا لنجاح القصة العربية في أداء وظيفتها الحضارية .

وبناءً على ذلك، يوصي البحث بضرورة العناية بالسرد العربي الإسلامي، وتشجيع الإنتاج القصصي الذي يجمع بين العمق الفكري والجمال الفني، بما يُسهم في بناء الإنسان، وحماية الهوية، ومواجهة التحديات المعاصرة بوعيٍ وإبداع.

الحواشي والمراجع

(١) القصة وبناء الهوية الإسلامية، مجلة القسم العربي، جامعة البنجاب، العدد ٢٩، ٢٠٢٢م ، ص/٨

(٢) سورة يوسف، الآية ٩٢

(٣) سورة القصص، الآية ٤

(٤) سورة نوح، الآية ٥

(٥) دراسات قرآنية، محمد عبد الله دراز، تقديم وتحقيق: د. محمد مصطفى حلمي، دار القلم، الكويت، ط٣، ٢٠٠٦م، ص/٨٨

(٦) سورة الأعراف، الآية ١٧٦

(٧) انظر القصة وبناء الهوية لمحمد بادشاه، ص/١٥

(٨) السيرة النبوية، لابن هشام، تحقيق: مصطفى السقا وآخرين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت. ج١، ص/٥

(٩) السيرة النبوية، ابن هشام، ج٢، ص/١٢٤

(١٠) صحيح البخاري، حديث رقم ٢٢٠

(١١) زاد المعاد في هدي خير العباد، محمد بن أبي بكر ابن القيم الجوزية، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٥، ٢٠٠١م، ج١، ص ٢٨

(١٢) ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢، ص ١٧١

(١٣) صفة الصفوة، عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، بيروت: دار المعرفة، ط٢، ١٩٨٤م ، ج١، ص ٢٧٧

(١٤) روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، محمد بن حبان البستي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٨٧م، ص ٥٦

(١٥) القصة وبناء الهوية، لمحمد بادشاه، ص/١٧

(١٦) شروط النهضة، مالك بن نبي، دمشق: دار الفكر، ص ١١٩

(١٧) القصة الإسلامية: تأصيل ومنهج، عماد الدين خليل، عمّان: دار النفائس، ص/٧٧

(١٨) الذين عادوا إلى الله، مجدي الهلالي، القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية، ، ص/٤٥

(١٩) صور من حياة الصحابة، مجموعة من المؤلفين، القاهرة: دار الصحابة للتراث ، المقدمة، ص/٧

References in Roman Script

1. Al-Qiṣṣah wa Bināʾ al-Huwiyyah al-Islāmiyyah, Majallat al-Qism al-ʿArabī, Jāmiʿat al-Banjāb, al-ʿadad 29, 2022M, ṣ/8.
2. Sūrat Yūsuf, al-āyah 92.
3. Sūrat al-Qaṣaṣ, al-āyah 4.
4. Sūrat Nūḥ, al-āyah 5.
5. Dirāsāt Qurʾāniyyah, Muḥammad ʿAbd Allāh Darāz, taqdīm wa taḥqīq: Dr. Muḥammad Muṣṭafā Ḥilmī, Dār al-Qalam, al-Kuwayt, ṭ3, 2006M, ṣ/88.
6. Sūrat al-Aʿrāf, al-āyah 176.
7. Unẓur: Al-Qiṣṣah wa Bināʾ al-Huwiyyah, li-Muḥammad Bādshāh, ṣ/15.
8. Al-Sīrah al-Nabawiyyah, li-Ibn Hishām, taḥqīq: Muṣṭafā al-Saqqā wa ākharīn, Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, Bayrūt, d.t., j1, ṣ/5.
9. Al-Sīrah al-Nabawiyyah, Ibn Hishām, j2, ṣ/124.
10. Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, ḥadīth raqm 220.
11. Zād al-Maʿād fī Hady Khayr al-ʿIbād, Muḥammad ibn Abī Bakr Ibn al-Qayyim al-Jawziyyah, taḥqīq: Shuʿayb al-Arnāʾūṭ wa ʿAbd

al-Qādir al-Arnāʾūṭ, Bayrūt: Muʾassasat al-Risālah, ṭ5, 2001M, j1, ṣ/28.
12. Ibn Hishām, Al-Sīrah al-Nabawiyyah, j2, ṣ/171.
13. Ṣifat al-Ṣafwah, ʿAbd al-Raḥmān ibn ʿAlī Ibn al-Jawzī, Bayrūt: Dār al-Maʿrifah, ṭ2, 1984M, j1, ṣ/277.
14. Rawḍat al-ʿUqalāʾ wa Nuzhat al-Fuḍalāʾ, Muḥammad ibn Ḥibbān al-Bustī, taḥqīq: Muḥammad Muḥyī al-Dīn ʿAbd al-Ḥamīd, Bayrūt: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, ṭ1, 1987M, ṣ/56.
15. Al-Qiṣṣah wa Bināʾ al-Huwiyyah, li-Muḥammad Bādshāh, ṣ/17.
16. Shurūṭ al-Nahḍah, Mālik ibn Nabī, Dimashq: Dār al-Fikr, ṣ/119.
17. Al-Qiṣṣah al-Islāmiyyah: Taʾṣīl wa Manhaj, ʿImād al-Dīn Khalīl, ʿAmmān: Dār al-Nafāʾis, ṣ/77.
18. Al-Ladhīna ʿĀdū ilā Allāh, Majdī al-Hilālī, al-Qāhirah: Dār al-Tawzīʿ wa al-Nashr al-Islāmiyyah, ṣ/45.
19. Ṣuwar min Ḥayāt al-Ṣaḥābah, Majmūʿah min al-Muʾallifīn, al-Qāhirah: Dār al-Ṣaḥābah lil-Turāth, al-muqaddimah, ṣ/7.